رابط المادة على منصة باحث

صحيح البخاري

الدرس)54(من شرح كتاب التفسير من صحيح البخاري بالمسجد الحرام

خالد المصلح

ثم قال اعصار في قوله فاصابها اعصار فيه نار وستأتي الاية ريح عاصف تهب من الارض الى السماء كعمود فيه نار وقال ابن عباس صلدا ليس عليه شيء وذلك في قوله تعالى - 00:00:00

قول معروف هو مغفرة خير من صدقة يتبعها اذاه الله الغني الحميد. يا ايها الذين امنوا لا تبطلوا صدقاتكم بالمن والاذى. كالذي ينفق ما له رياء الناس ولا يؤمنوا بالله ولا باليوم الاخر فمثله كمثله صفوان اي حصى حجر صخرة علي تراب فاصاب - 00:00:22

فهو وابل يعني مطر فتركه صلدا اي تركه ليس عليه شيء. اذا اصاب المطر الصخرة جلى ما عليها من تراب فصار لا شيء فصارت لا شيء عليها. وقال عكرمة وابل في قوله فاصابها - 00:00:42

وابل مطر شديد. الطل قال الندى وهو المطر الخفيف. وهذا مثل عمل المؤمن قوله آآ بعد ذلك ساق حديث عبدالله بن عمر رضي الله تعالى عنه في صلاة الخوف اول ما شرع الله تعالى الصلاة شرعها على نحو ما - 00:01:02

بينه رسول الله صلى الله عليه وسلم لاصحابه في الفرائض اربعا في الظهر والعصر والعشاء وركعتين في الفجر وثلاثا في المغرب وقصرت الرباعية في السفر رحمة من الله عز وجل بعباده - 00:01:26

قال الله تعالى واذا ضربتم في الارض فليس عليكم جناح ان تقصروا من الصلاة ان خفتم ان يفتنكم الذين كفروا. ان الكافرين كانوا لكم عدوا مبينا. فاصل القصر كان بسبب السفر الذي يقترن معه خوف - 00:01:49

هذا هو اصل سبب القصر ثم ان الله تعالى تصدق على عباده فاقرت صلاة السفر ركعتين وزيدت صلاة الحظر اربعا وبقي هذا صدقة تصدق الله تعالى بها على عباده فاذا سافروا سواء كان ثمة خوف او لا خوف. يقصرون الرباعية من الصلوات ركعتين ركعتين - 00:02:09

ثمان النبي صلى الله عليه وسلم طرأ عليه من الخوف في بعض المواقع والمواقف ما لحق المسلمين فيه حرج من حيث فعل الصلاة ففي غزوة الاحزاب شغل النبي صلى الله عليه وسلم - 00:02:39

بقتال المشركين وردهم عن الخندق حتى فاتته صلاة العصر كما في الصحيح من حديث جابر ان عمر رضي الله تعالى عنه اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما كدت اصلي المغرب حتى - 00:03:05

اما كنت اصلي العصر حتى غربت الشمس فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما لم اصليها او ما صليتها فصلاها النبي صلى الله عليه وسلم بعد غروب الشمس ثم صلى بعدها المغرب - 00:03:28

وجاء هذا من حديث عبد الله بن عمر رضي الله تعالى عنه من حديث ابن عباس وغيره صلاة النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم في الاحزاب بعد غروب الشمس لما فاتته العصر - 00:03:46

تقدم حديث ابن عمر وجاء من حديث عائشة وجماعة من الصحابة رضي الله تعالى عنهم ان النبي فاتته صلاة العصر يوم الخندق حتى غربت الشمس بسبب المقاتلة. ثم ان الله تعالى - 00:04:05

انزل على اهل الايمان الامر بالمحافظة على الصلاة حتى في حال الخوف يصلون على نحو ما يطيقون ويستطيعون وذلك في قوله تعالى فاذا خفتم فان خفتم فان خفتم فرجالا او ركبانا فاذا امنتم فاذكروا الله كما علمكم ما لم تكونوا - 00:04:23

تعلمون وصلاة الخوف شرعت بعد غزوة الاحزاب في غزوة ذات الرقاع وهي قد اختلف العلماء في ابانها ووقتها لكن الراجح من اقوال اهل العلم انها انما كانت بعد الاحزاب. لانها لو كانت وقت غزوة الاحزاب - 00:04:43

صلاها رسول الله صلى الله عليه وسلم باصحابه وقد بين الله تعالى في كتابه كيف يصلي المؤمن صلاة الخوف فقال تعالى واذا كنت فيهم وهذا الخطاب للنبي صلى الله عليه وسلم واذا كنت فيهم فاقمت لهم الصلاة فلتقم طائفة منهم معك - 00:05:06

وليأخذوا اسلحتهم. فاذا سجدوا فليكونوا من ورائكم ولتأتي طائفة اخرى لم يصلوا فليصلوا معك وليأخذوا حذرهم واسلحتهم ود الذين كفروا لو تغفلون عن اسلحتكم وامتعتكم فيميلون عليكم ميلة واحدة. فخذوا حذركم - 00:05:26

هذه الاية بينت صفة من صفات صلاة الخوف وهي المطابقة لما ذكره عبدالله ابن عمر رضي الله تعالى عنه فيما قول البخاري رحمه الله في هذا الباب فقد ذكر المؤلف رحمه الله باسناده من حديث نافع ان عبد الله ان عبد الله ابن ان عبد الله ابن عمر رضي الله - 00:05:47

تعالى عنهما كان اذا سئل عن صلاة الخوف قال اي في بيان صفتها يتقدم الامام وطائفة من الناس كما قال الله تعالى واذا كنت فيهم فاقمت لهم الصلاة فلتقم طائفة منهم معك. هذا - 00:06:10

ما ذكره هنا في صفة صلاة الخوف يتقدم الامام وطائفة من الناس اي جماعة فيصلي بهم الامام ركعة وتكون طائفة منهم بينهم وبين العدو اي تكون طائفة اخرى من المؤمنين تحرص هؤلاء الذين يصلون - 00:06:31

فيكونون بينهم وبين العدو يقول وتكون طائفة منهم بينهم وبين العدو لم يصلوا فاذا صلى فاذا صلوا الذين معه ركعة استأخروا اي رجعوا عن اماكنهم او تحولوا عن عن اماكنهم استأخروا مكان الذين لم يصلوا. يعني حلوا محل من لم يصلي - 00:06:54

من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ولا يسلمون اي اولئك الذين تأخروا ويتقدم الذين لم يصلوا فيصلون معه ركعة كما قال الله تعالى فلتأتي طائفة اخرى ولتأتي طائفة اخرى لم يصلوا فليصلوا معك - 00:07:24

وصورة ذلك ان يتقدم الامام فيصلي ركعة بمن معه وتحرص هؤلاء طائفة من المؤمنين تكون بينهم وبين العدو والبينية هنا ليست ليس من لوازمها ان ان يكونوا متقدمين عليهم لا يلزم ذلك الا ان اقتضى ذلك مصلحة - 00:07:45

انما المقصود ان يحرسوهم سواء كانوا بينهم وبين العدو او كانوا خلفهم يبصرون العدو وقت سجودهم حتى لا يغير عليهم العدو وهم حال السجود فاذا تمت ركعة قام الامام ومن معه - 00:08:09

فالذين قاموا يتأخرون ويأتي القوم الذين لم يصلوا فيصلون بالامام يصلون مع الامام الركعة الثانية. للامام وهي الركعة الاولى لهم ثم اذا تم للامام ركعتان سلم واتى كل فريق من - 00:08:28

المأمومين بما بقي عليه على حسب ما تقتضيه مصلحة القتال. فيتم الذين خلف الامام ما بقي عليه من ركعة ثم يتم اولئك الذين يحرسونهم ما بقي عليهم من ركعة هذه هي صفة صلاة الخوف - 00:08:53

وهي التي ذكرها عبد الله بن عمر رضي الله تعالى عنه هنا يقول ويتقدم الذين لم يصلوا فيصلون معه ركعة ثم ينصرف الامام وقد صلى ركعتين فيقوم كل واحد من الطائفتين فيصلون لانفسهم ركعة بعد ان ينصرف الامام. فيكون كل واحد - 00:09:14

من الطائفتين قد صلى ركعتين فاذا كان خوف هو اشد من ذلك يعني اذا جاهم خوف ما يتمكنون فيه من الصلاة على هذه الصفة فماذا يصنعون؟ قال فاذا كان خوف اي وجد خوف هو اشد من ذلك صلوا رجالا - 00:09:35

قياما على اقدامهم. صلوا رجالا اي وهم يمشون قياما على اقدامهم يعني لا ركوع ولا سجود وانما هو ايماء لاجل حال الخوف التي اصابتهم. قال رضي الله تعالى عنه او ركبانا اي - 00:09:56

صلوا وهم راكبون مستقبلي القبلة او غير مستقبليها. هكذا قال عبد الله ابن عمر رضي الله تعالى عنه في بيان صفات صلاة الخوف فهم من كلام عبد الله بن عمر ان ان للخوف اكثر ان للخوف اكثر من - 00:10:15

صفة ان لصلاة الخوف اكثر من صفة. وذلك على حسب مقدار الخوف وما تقتضيه الحاجة الصفة الاولى في حال الخوف الذي لا يكون فيه الخوف الشديد. اما اذا كان الخوف شديدا - 00:10:35

فانه يصلون كما قال الله تعالى فاذا فان خفتم فرجالا او ركبانا رجالا اي يصلون وهم قائمون سائرون او ركبانا اي يصلون وهم يمشون على اه يسيرون على رواحلهم الى اي جهة كانت. استقبلوا القبلة او لم يستقبلوها. قال مالك - 00:10:53

قال نافع لا ارى لا ارى عبد الله ابن عمر ذكر ذلك الا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يقصد اخر الحديث فيما يتصل بما اذا كان هناك خوف اشد من الخوف الاول انه لم يقله من قبل رأيه انما قاله - 00:11:19

نقلا عن النبي صلى الله عليه وسلم وهو الذي ذكره الله في اية البقرة حيث قال فاذا افان خفتم فرجالا او ركبانا فاذا امنتم فاذكروا الله كما علمكم ما لم تكونوا تعلمون. واعلم بارك الله فيك ان للخوف صفات - 00:11:39

عديدة ان لصلاة الخوف صفات عديدة وليست صفة واحدة بل صفات بل له بل لها صفات عديدة على اي صفة صلى كان حسنا على اي صفة صلى كان حسنا. واعلم ايضا ان جمهور العلماء على ان صلاة الخوف لا تنقص في العدد - 00:11:56

اي في عدد الركعات بل هي نقص في صفة الصلاة اما العدد فانه لا ينقص والى هذا ذهب جماهير علماء الامة ومنهم الائمة الاربعة وذهب طائفة من اهل العلم الى ان - 00:12:19

صلاة الخوف تنقص الصفة والعدد وقد جاء ذلك في حديث ابن عباس رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال صلاة المسافر ركعتان وصلاة الحظر اربع وصلاة الخوف ركعة - 00:12:37

ومعلوم انه اذا صلى ركعة فهذا قصر في العدد وليس بالصفة فقط والى هذا ذهب جماعة من اهل العلم ان صلاة الخوف في حال ما اذا كان الخوف شديدا فانهم يصلون - 00:12:56

ولو يصلون ولو ركعة واحدة. ولا يخرجون الصلاة عن وقتها فاذا كان خوف شديد لا يتمكنون معه من الصلاة بالكلية فعند ذلك يجوز اخراج الصلاة عن وقتها. وقد جرى هذا للصحابة - 00:13:17

في فتحهم لبعض الحصون زمن عمر ابن الخطاب رضي الله تعالى عنه في خلافته وكان معهم ابو موسى الاشعري وكان معهم انس بن مالك فصلوا الفجر ضحى لاشتغالهم حصنا كانوا - 00:13:38

قد حاصروه وشارفوا على فتحه فخشوا ان يغلبوا لو تأخروا فصلوا رضي الله تعالى عنهم بعد طلوع الشمس وهذا في حال الخوف الشديد الذي لا يتمكن معه من الصلاة بالكلية وكل هذا دائر يا اخواني على امر ينبغي ان يدركه المؤمن ان هذه الشريعة - 00:14:03

الطاهرة شريعة يسر لا عسر فيها قد راعت الاحوال جاءت في كل حال بما يناسبها. ما جعل الله عليكم في الدين من حرج فاتقوا الله ما استطعتم. لا يكلف الله نفسا الا وسعها. و - 00:14:32

كل هذه المعاني ينبغي ان يستحضر فيها الانسان انه يبحث عما يرضي الله جل في علاه. لان بعض الناس لما يهوى شيئا من الباطل او الشر يقول الدين يسر لو قال له يا اخي اتق الله - 00:14:50

لا تحرف الكلم عن مواضع الدين يسر لا يعني ان تتورط في المحرمات والمعاصي والسيئات وتقول الدين يسر الدين يسر بلا لكن الدين له حقوق وحدود وحرمات امر الله تعالى بحفظها - 00:15:07

ونهى عن قربانها واعتدائها فجدير بالمؤمن ان ينزل المعنى في موضعه والا يضع قول النبي صلى الله عليه وسلم او قول الله عز وجل في غير موضعه فان هذا قد يكون اشد من مواقعته للمعصية مع اقراره بالخطأ. فان مواقعة الانسان للمعصية مع اقراره بالخطأ اهون - 00:15:27

عند الله عز وجل من ان يخطئ ثم يطلب لخطأه تبريرا او تسويغا فان ذلك اعظم جرما لانه يفضي الى ايش؟ الى تحريف الشريعة والى وضع النصوص في غير مواضعها. فليحذر المؤمن من هذا - 00:15:50

ثم ذكر المصنف رحمه الله قصة ابراهيم عليه السلام نعم ذكر قبل ذلك اية الطلاق وقد تقدمت نقرأها ثم نقرأ قصة ابراهيم عليه السلام في سؤال الله عز وجل ان يريه كيف يحيي الموتى - 00:16:13

نعم باب قول الله تعالى والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا. قال حدثني عبد الله ابن بالاسود قال حدثنا حميد بن الاسود ويزيد ابن زريع قال قال حدثنا حبيب ابن الشهيد - 00:16:31

يعني ابن ابي مليكة قال قال ابن الزبير قلت لعثمان هذه الاية التي في البقرة والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا الى قوله غير اخراج. قد نسختها الاخرى فلما تكتبها؟ قال تدعها يا ابن اخي - 00:16:53
الى اغير شيئا منه من مكانه. قال حميد او نحو هذا هذا بيان في ما ذكر المؤلف تقدم التعليق عليه في باب سابق وهو الجمع بين قول الله تعالى والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا - 00:17:16
يتربصن بانفسهن اربعة اشهر وعشرة ففرض الله تعالى على المتوفى عنها زوجها ان تتربص تنتظر في الاحداث والعدة اربعة اشهر وعشرة ايام بعدها بايات قال الله تعالى والذين يتوفون منكم وذرون ازواجا - 00:17:38
وصية لازواجهم متاعا الى الحول غير اخراج الى الحول سنة فاختلف ما امهل الله تعالى المرأة فيه هناك اربعة اشهر وعشر وهنا حول وجماهير العلماء على ان الاية الاولى ناسخة للاية الثانية - 00:17:59
اي رافعة لحكمها فلذلك قال عبد الله بن الزبير رضي الله تعالى عنه لعثمان هذه الاية التي في البقرة وهي قوله تعالى والذين يتوفون منكم وذرون ازواجا وصية لازواجهم متاعا الى الحول غير اخراج قد نسختها الاخرى - 00:18:29
التي هي قوله والذين يتوفون منكم وذرون ازواجا يتربصن بانفسهن اربعة اشهر وعشرا. يقول فلم تكتبها؟ اي لماذا تكتبها في المصحف وقد رفع حكمها قال رضي الله تعالى عنه ندعوها تدعها يا ابن اخي اي اتركها - 00:18:48
على ما هي عليه في المصحف لا اغير شيئا منه اي من القرآن من مكانه يعني من موظعه الذي جرى عليه ما حفظه المسلمون من النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم. وقد تقدم ان النسخ في الايات والاحكام على عدد من - 00:19:05
صور فمن من النسخ ما يكون نسخا للحكم والاية ومن النسخ ومن النسخ ما يكون نسخا للاية دون الحكم. ومن النسخ ما يكون فيه النسخ ليه الحكم دون الاية يعني اللفظ باقي والحكم مرفوع - 00:19:28
ومنه ما يرتفع الحكم واللفظ ومنه ما يرتفع ومنه ما يرتفع اللفظ والحكم فهذه انواع النسخ في كلام الله عز وجل وقد تقدم هذا في درس امس اما الباب الذي يليه فهو في شأن - 00:19:47
سؤال إبراهيم عليه السلام الله عز وجل ان يريه كيف يحيي الموتى وما جاء من قول النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك؟ نعم باب قول الله تعالى واذ قال ابراهيم ربي ارني كيف تحيي الموتان. قال حدثنا - 00:20:10
احمد بن صالح قال حدثنا ابن وهب قال اخبرني يونس عن ابن شهاب عن ابي سلمة وسعيد عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:20:30
نحن احق بالشك من ابراهيم اذ قال رب ارني كيف تحيي الموتى؟ قال او لم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي سورة البقرة ذكر الله تعالى فيها احياء الموتى في عدد - 00:20:50
من المواضع وقضية احياء الموتى من القضايا الكبرى التي خالف فيها اعداء الرسل الرسل صلوات الله وسلامه عليهم فان الرسل جاءوا مجمعين على دعوة الناس الى الايمان بالله واليوم الاخر - 00:21:16
والايمان باليوم الاخر هو الايمان بكل ما اخبرت به الرسل مما يكون بعد الموت ومنه البعث والنشور فان البعث بعد الموت من اليوم الاخر الذي الايمان به اصل من اصول الايمان - 00:21:38
وقد اقام الله تعالى الادلة والبراهين والشواهد والحجج الدالة على ان الموت يبعثون وعلى انهم اذا ماتوا الى الله صائرون وان هذا الموت ليس نهاية المطاف بل بعد هذا الموت حياة - 00:21:58
يجزى فيها الناس على اعمالهم فيكونون فريقين فريق في الجنة وفريق في السعير نسأل الله ان نكون من اهل الجنة وفي سورة البقرة ذكر الله تعالى احياء الموتى. الدليل على احياء الموتى في خمسة - 00:22:26
مواضع يعني ليست حجة في احياء الموتى فقط الادلة العقلية والشواهد الحية من خلق الله في احياء الارض بعد موتها وما اشبه ذلك انما احيا الله من نزل به الموت - 00:22:46
فشاهده الناس باعينهم فكان هذا دليلا على احياء الموتى وذلك في خمسة مواضع في سورة البقرة والغريب ان اكثر هذه المواضع

وقعت لبني اسرائيل يقول الله جل وعلا في اول موضع ذكره في سورة البقرة - 00:23:10
في احياء الموتى واذ قلتم يا واذ قلتم يا موسى لن نؤمن لك حتى نرى الله جهرة وهذا من عتوهم واستكبارهم قالوا للمؤمن لك حتى نرى الله نبصر الله جهره. يعني جهر ظاهر - 00:23:32
لا خفاء فيه فاخذتكم الصاعقة اي نزل بهم الموت وانتم تنظرون عقوبة على هذا الاستكبار والعتو واذ قلتم الله عز وجل يذكر بني اسرائيل بما جرى لاجدادهم واذ قلتم يا موسى لن نؤمن لك حتى نرى الله جهرا. فاخذتكم الصاعقة وانتم تنظرون - 00:23:49
ثم بعثناكم من بعد موتكم لعلكم تشكرون. هذه الاية الاولى من الايات الدالة واقعا وليست الادلة العقلية والبراهين والحجج بل الادلة المشاهدة الواقعة التي احيا الله تعالى فيها من مات - 00:24:17
هذه اول الايات في سورة البقرة قال تعالى ثم بعثناكم من بعد موتكم لعلكم تشكرون اما الاية الثانية فايضا وقعت لبني اسرائيل حيث ان بني اسرائيل اختلفوا في قتيل قتل - 00:24:40
بينهم من قاتله قال الله تعالى واذ قتلتم نفسا فادارأتم فيها درأتم اي تدافعتم كل منكم يقول انتم قتلتم وكل فريق يقول الذي قتل هو الفريق الاخر. فادرأتم فيها. والله مخرج ما كنتم تكتمون. كيف ذلك - 00:25:02
اخرجه الله تعالى بقوله فقل نضربه ببعضها اي ببعض البقرة التي امروا بذبحها اضربوه ببعضها ببعض البقرة اظربوه من؟ اضربوا القتيل ببعضها كذلك يحيي الله الموتى ويريكم اياته لعلكم تعقلون لكي تعقلون - 00:25:23
فاحيا الله القتيل واخبرهم بقاتله فكان ذلك برهانا بينا ظاهرا اخبر الله تعالى به على انه جل في علاه يحيي الموتى طيب يقول قائل هذه اخبار نعم هذه اخبار ولو كانت كذبا ولم تقع لبني اسرائيل لكان - 00:25:47
اول من يكذبها من؟ بنو اسرائيل يقول ما حصل هذا ليس هذا في كتبنا ولا هو معروف في في خبر ابائنا لكن لم ينقل عن واحد من بني اسرائيل انه لما سمع هذه الاية - 00:26:15
يتلوها محمد ابن عبد الله صلوات الله وسلامه عليه يقول لا ما حصل كذا هذا كلام غير حقيقي بل كلهم مقرون بهذه الاخبار التي اخبر بها الله عز وجل مما كان - 00:26:29
في احوال ابائهم وسابقيهم. اما الموظع الثالث وهو في سورة البقرة ايضا لبني اسرائيل فيما يظهر والله تعالى اعلم وهو قوله تعالى الم تر الى الذين خرجوا من ديارهم وهم انوف حذر الموت - 00:26:45
فقال لهم الله موتوا ايش؟ ثم احياهم هؤلاء قوم خرجوا فرارا من الموت فقال الله تعالى لهم موتوا فماتوا ثم احياهم وهذه الواقعة الثالثة في سورة البقرة التي ذكر الله تعالى فيها احياء الموتى. اما الواقعة الرابعة فهي - 00:27:03
قصة الرجل الذي مر على قرية قال انه يحيي هذه الله بعد موتها مكذب بالبعث كيف يحيي الله بعد هذه القرية؟ يعني من فيها بعد موتها. فاماته الله مئة عام ثم بعثه - 00:27:31
احياه ولم يقتصر هذا على نفسه بل حتى حماره مات هو لما استيقظ من هذا الموت الطويل مئة عام قال كم لبثت؟ قال لبثت يوما او بعظ يوم ما يدري - 00:27:47
مع انه لبث كم بل لبثت مئة عام فانظر الى طعامك وشرابك لم يتسنى وانظر الى حمارك ولنجعلك اية للناس وانظر الى العظام عظام من؟ عظام الحمار كيف ننشزها ثم نكسوها لحما؟ فلما تبين له - 00:28:10
تبين له ايش ان الله قادر على الاحياء بعد الموت. قال اعلم ان الله على كل شيء قدير. قدير سبحانه وبحمده فاقر بالبعث الذي كان يكذبه صدر الاية يقول ان يحيي هذه الله كيف على وجه الاستبعاد - 00:28:29
لا يحيي الا هذه بعد موتها فاماته الله مئة عام وامات معه من؟ حمارة فاحياه واحيا حماره هذه هي هذا هو الموضع الرابع من مواضع احياء من المواضع التي ذكر الله تعالى فيها احياء الموتى في سورة البقرة. الموضع الخامس - 00:28:50
هو ما قصه الله تعالى في شأن ابراهيم واذ قال ابراهيم ربي وهو بعد هذه الاية مباشرة وان قال ابراهيم ربي ارني كيف تحيي الموتى قال ولم تؤمن؟ قال بلى ولكن - 00:29:12

يطمئن قلبي قال فخذ اربعة من الطير فصرهن اليك قطعهن فصرهن اليك واجعل على كل جبل منهن جزءا ثم ادعهن يأتينك سعيا اي يستجبن لك بامر الله يأتينك سعيا اي يأتينك وقد عادت اليهن الحياة - 00:29:25

وهذا مثال مطابق للبعث بعد الموت فان الله يأمر من ينفخ في الصور فيخرج الناس من قبورهم ويبعثون ليوم البعث والنشور حفاة عراة غرلا غير مختونين فسبحان الخلاق العليم الذي هو على كل شيء قدير - 00:29:49

هذه الاية في قصة ابراهيم عليه السلام ذكر النبي صلى الله عليه وسلم فيها شيئا قد يتوهم المتوهم انه ابراهيم عليه السلام دب الى قلبه شيء من الشك في ايش - 00:30:16

في البعث وفي احياء الموتى فسأل الله ان يريه كيف يحيي الموتى وهذا ليس بصحيح فان الله شهد لابراهيم في اوائل ايمانه وبعثته باليقين وكذلك نري ابراهيم ملكوت السماوات والارض ايش؟ وليكن وليكون من - 00:30:37

فابراهيم من الموقنين لا لم يتطرق الى قلبه شك عليه الصلاة والسلام فسؤاله ليس سؤال شاك بالمطلق وانما سؤاله سؤال طالب للمعاينة بعد الخبر لانه لم يقل يا رب هل تحيي الموتى؟ قال كيف تحيي الموتى؟ فهو مقر - 00:31:04

باحياء الموتى ولكنه طلب ان يرى كيف يتم احياء الموتى وهذا امر غير قضية احياء الموتى هو مقر لما اقول كيف بني كيف عمر هذا المسجد المسجد موجود او لا؟ او كيف عمر المسجد - 00:31:38

لابد ان يكون موجود لاني اسأل كيف عمر فانا مقر بوجوده ولكني اسأل عن هيئة وصفة بناءه فقول ابراهيم عليه السلام كيف ربي ارني كيف تحيي الموتى لم لم يكن شاكا في احياء الموتى - 00:31:56

بل كان يسأل عن كيفية احياء الموتى هذا احد الاقوال في تفسير الاية والقول الثاني ان ابراهيم عليه السلام عنده علم اليقين بالبعث بعد الموت واحياء الموتى لكنه طلب ما هو اعلى - 00:32:17

وهو عين اليقين. لان اليقين على مراتب ودرجات اول مراتب العلم اول مراتب اليقين العلم وثاني مراتب اليقين العين عين اليقين وثالث مراتب اليقين حق اليقين هي ثلاث مراتب هي ثلاث مراتب - 00:32:41

المرتبة الاولى علم اليقين وهو العلم الجازم الذي لا ريب فيه ولا شك المرتبة الثانية عين اليقين وهو مشاهدة وابصار مخبر به والمرتبة الثالثة حق اليقين وهو احساس ولك هذا المثال - 00:33:07

الان اذا قلت لكم وانتم تصدقوني ان في جيبي قلما انتم تصدقوني هذا يسمى علم ايش علم اليقين لما اقول لكم هذا هو القلم ترى ايش عين اليقين يبصرونه لما خذ يا اخي امسك - 00:33:30

بالنسبة للاخ هذا سار الان حق اليقين لانه احسه بيده لانه حسه بيده ثمراتب اليقين ثلاثة علم وهذا خبري عين وهذا ابصار حق وهذا احساس الذي طلبه ابراهيم عليه السلام هو عين اليقين ان يبصر كيف يحيل الله الموتى - 00:34:00

ارني كيف تحيي الموتى؟ فالذي طلبه ليس شكا في علم اليقين انما ليبصر ويعاين اليقين الذي صدقه وامتلأ قلبه به ولذلك لما قال الله عز وجل اولم تؤمن؟ قال بلى - 00:34:30

حاشا الا اكون مؤمنا وقد اخبرت بذلك ولكن ليطمئن قلبي اي ليزداد قلبي طمأنينة ويقينا بالخبر وبالتأكيد انه ما من سمع وليس الخبر كالعيان فيقينك وطمأنينتك بالشيء الذي تشاهده اعظم من يقينك - 00:34:53

واعظم من طمأنينة قلبك بالشيء الذي تعلمه ولو كنت موقنا به فالذي طالبه ابراهيم عليه السلام هو ايش يا اخواني هو عين اليقين طلب ان يرى ما اخبر الله تعالى به من احياء الموتى - 00:35:19

وساق المصنف رحمه الله في هذا باسناده من حديث ابي سلمة وسعيد عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نحن احق بالشك - 00:35:39

من ابراهيم هذه الجملة معناها ان ابراهيم لم يكن سؤاله عن شك بل ابراهيم بلغ من اليقين والاقرار بما جاءت به الاخبار وجاءت به النبوات مبلغا لا شك فيه حتى ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لو كان الشك يمكن ان يتطرق الى قلب احد كن - 00:35:54

نحن اي هو صلى الله عليه وسلم ومن معه احق بالشك من ابراهيم. فهذا نفي لان يكون قوله لان نفي لان يكون قول ابراهيم عليه

السلام ارني كيف تحيي الموتى ان يكون ذلك - 00:36:21
عن شك بل هو عن يقين يتطلب فيه الترقي في درجات اليقين من علم اليقين الى عين اليقين ولذلك قال صلى الله عليه وسلم نحن احق بالشك من ابراهيم وهذا على وجه - 00:36:41
التواضع من النبي صلى الله عليه وسلم فان يقينه اعظم يقين. صلوات الله وسلامه عليه وهو اولى بالا يدب الى قلبه شك هكذا قال قال العلماء وذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم اعظم الناس ايمانا ويقينا - 00:37:01
فهو ابعد عن ان يرتاب او ان يتطرق الى قلبه شيء من الشك وانما قال ذلك لنفي ان يكون ابراهيم عليه السلام قد نال قلبه شيء من الشك. قال ربي ارني كيف تحيي الموتى؟ قال ولم تؤمن؟ قال بلى ولكن ليطمئن - 00:37:17
قالت فخذ اربعة من الطير فصرهن اليك واجعل على كل جبل منهن جزءا ثم ادعهن يأتينك سعيا واعلم ان الله عزيز ايش عزيز حكيم سبحانه وبحمده له الحكمة البالغة والعزة التامة التي يمتنع بها عن كل سوء وشر جل في - 00:37:35
في علاه نجيب على ما يسر الله من الاسئلة ونستكمل ان شاء الله تعالى التعليق على التفسير في فجر يوم غد - 00:37:57